كيف تذاكر متنًا أصوليّـاً

مقدمة :

- طالب العلم إذا أراد أن يقرأ كتابًا من كتب الأصول على وجه الدراسة سواء أكان هذا الكتاب من كتب المبتدئين أو المتوسطين او المتقدمين = ينبغي أن يعلم أن كتب العلم التي تقرأ على جهة الدراسة لا تُقرأ على النحو الذي تُقرأ عليه الصحف والمجلات والروايات والكتب الثقافية ونحو ذلك ، إنما تُقرأ على نحو آخر .

- طالب العلم لا ينبغي أن ينتقل عن كتاب إلا إذا كان متقنًا لمسائله ، جيّد الحفظ لها ، جيّد الفهم ، وينبغي أن يعلم ما الذي يجب عليه أن يحفظه ، ونقصد بالوجوب هنا الوجوب الصناعي .

كيف تعرف أنك متقن لهذا الكتاب ؟

ليس المراد من الإتقان أن تكون حافظًا للكتاب كالنسخة التي عندك ، وإنما المراد أن لا تنتقل عن الكتاب إلا إذا كنت حافظًا وفاهمًا لمجموعة معينة من المعلومات .

المعلومة الأصولية إنما هي أمر من أمور ثلاثة :

١- تعريف :

- يحصل بهذا التعريف نوع تصور لهذا العلم
- شرح التعريف حيث يبين :
  - ✓ المراد من ألفاظه
  - ✓ الأفراد التي دخلت فيه
  - ✓ الأفراد التي خرجت منه
- التعريف يحصل به نوع تصور لطالب العلم ، لكن التصور الدقيق لا يكون إلا بأن تميّز هذا الذي عرفه لك مع غيره مما يختلط به ، فتحتاج على هذه الحالة إلى :

٢-فرق:

وهو التمييز بين المعرف وما يشتبه به

مثال: التفريق بين العام والمطلق ، والتفريق بين النسخ والتخصيص

وهذا لا يكون في المتون وإنما في الشروح

٣-مسألة:

١- تصوير وتمثيل : يصور الأصولي المسالة ويمثل عليها .

٢- تحرير محل النزاع : عامة المسائل الأصولية مختلف فيها ، لكن كثيرًا من المسائل ينبغي أن يُحرر محل النزاع .

مثال: قبل أن يتكلم الأصولي في هل الأمر مقتضي للفور أو لا ؟

ينبغي أن يحرر محل النزاع الذي وقع فيه خلاف الأصوليين فيقول: **الأصول ثلاثة أنحاء** :

أ- أمر مقترن بقرينة دالة على الفورية ، فهذا محمول على الفورية.

ب- أمر مقترن بقرينة دالة على جواز التراخي ، فهذا محمول على التراخي.

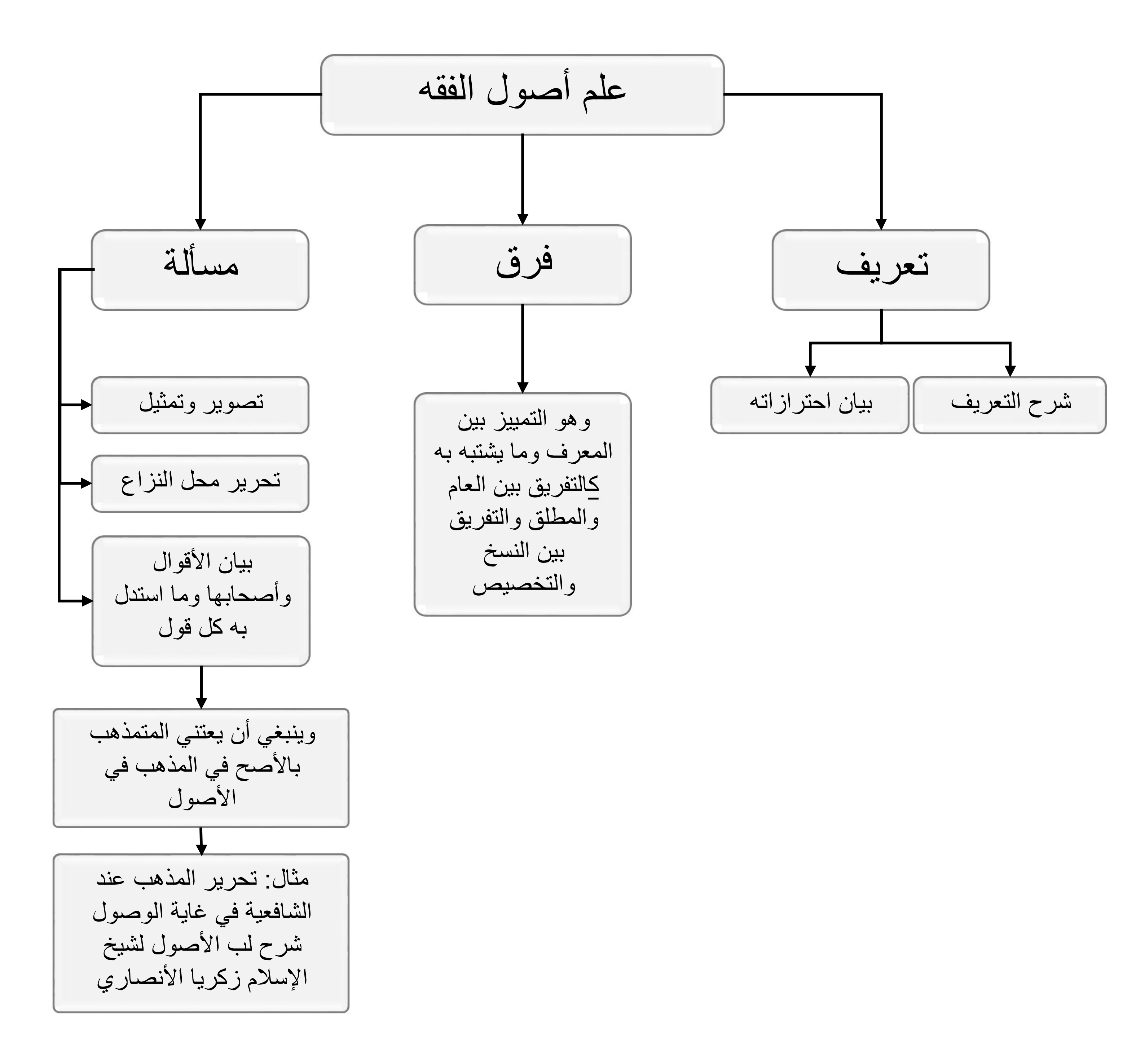
ت- أمر مجرد عن القرائن ، فهذا الذي وقع فيه خلاف الأصوليين.

٣- بيان الأقوال وأصحابها وما استدل به كل قول :

- إذا عرفنا محل النزاع يجب أن نتعرض لهذا الخلاف ، ونبين كل مذهب من كتب أصحابه ، ونعزو كل مذهب إلى أصحابه ونبين ما استدل به كل مذهب من هذه المذاهب .

- وهذا الخلاف لا يلزم فيه أن كل مذهب على اعتقاد واحد ربما تجد أن المذهب الواحد افترق أصحابه فيه لكن طالب العلم المتمذهب ينبغي أن يعتني في هذه الخلافات الأصولية التي يقرأها بمعرفة الأصح عند أصحابه .

مثال : إنما يعرف المعتمد الأصولي عند الشافعية من لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الانصاري وله شرح عليه سماه غاية الوصول


علم أصول الفقه
تعريف
فرق
مسألة
شرح التعريف
بيان احترازاته
وهو التمييز بين المعرف وما يشتبه به كالتفريق بين العام والمطلق والتفريق بين النسخ والتخصيص
تصوير وتمثيل
تحرير محل النزاع
بيان الأقوال وأصحابها وما استدل به كل قول
وينبغي أن يعتني المتمذهب بالأصح في المذهب في الأصول
مثال: تحرير المذهب عند الشافعية في غاية الوصول شرح لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري